كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم الاجتماع العائلي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : family sociology

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للطفل

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية : Factors affecting the social development of the child

محتوى المحاضرة العاشرة

العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للطفل:.....

إذا كانت عملية التنشئة لها هذه الأهمية الكبرى في تحديد معالم شخصية الفرد، فإن هذا لا يعني أننا ننسى العوامل الأخرى غير الاجتماعية التي تؤثر في نمو الشخصية ، وهنا يجدر بنا أن نقف وقفة عند أهم هذه العوامل التي تؤثر في نمو الفرد .ونحن نعلم أن هذه العوامل هو الوراثة والبيئة والفرد والنضج والتعلم والأسرة وعدد من العوامل الأخرى مثل أعمار الوالدين والمرض والانفعالات الحادة والحوادث وعوامل المناخ والطقس

ولقد أثيرت عدة مناقشات جدلية حول أهمية كل منهما في تشكيل الشخصية ، وفي تحديد السلوك .فالبعض يرى أن الوراثة وحدها هي المسئولة عما يتصف به الإنسان من خصائص يختلف فيها عن غيره من البشر سواء كانت خصائص جيدة أو رديئة لأنها منقولة إليه من الآباء والأجداد عبر الأجيال المتعاقبة ، وذهبوا في رأيهم هذا إلى ضرورة حصر النسل في بعض الأسر التي يظن أنها عريقة في خصائص أجيالها وأنها متمايزة عن غيرها بصفات سامية . وتزعم هذا الاتجاه (مكدوجال McDougall) ١٩٦٠حيث أكد على أهمية الوراثة في تشكيل شخصية الإنسان وتحديد سلوكه لأنه يولد مزودا بعدد من الغرائز الفسيولوجية المتوارثة.

ويرى بعض آخر أن البيئة وحدها هي المسئولة عما يتصف به الإنسان من خصائص يختلف فيها عن غيره سواء كانت حميدة أو رديئة لأنه اكتسبها بالتعلم من المحيطين به والمخالطين له في البيئة التي يعيش فيها . وذهبوا في رأيهم هذا بأن

السلوك عند أي فرد حتى لو كان مرضيا فإنه نتاجا عما تعلمه أثناء تفاعله مع الآخرين ، وما توفر له من إشباعات لحاجاته الأساسية والثانوية في البيئة المحيطة (١٩٥١حيث قال بأنه يمكن أن يشكل Watson(به ، ويزعم هذا الاتجاه واطسون شخصية الطفل كما يريد ، مما يجعله يمارس الدور الذي أعده له ، فقد يجعله في المستقبل عالما أو متشردا وفقا لما يعلمه له ولما يدربه عليه ، وبناء على ما يتوافر لديه من مصادر متاحة في البيئة التي يعيش فيها.

(١٩٥٤أن Kleinberg (ويرى كثير من علماء النفس وفي مقدمتهم كلاينبرج تلك المناقشات الجدلية لن تنتهي لأنها في حاجة ماسة إلى المزيد من الدراسات الميدانية والبحوث التجريبية التي يمكن أن تثبت مدى أهمية كل من الوراثة والبيئة في تشكيل شخصية الإنسان وفي تحديد سلوكه ، غير أن شخصية الإنسان تتشكل وفقا لمؤثرات متفاعلة بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية التي لا يمكن فصل أي منهما عن الأخرى بأي حال من الأحوال ، وأن هذا التفاعل المؤثر بين الوراثة والبيئة هو وحده المسئول عن إيجاد الفروق الفردية بين الناس جميعاً[١٥]).

لذلك يمكن القول بأن التنشئة الاجتماعية تتكون من مصدريين رئيسيين هما: الوراثة والبيئة ، وفيما يلي عرض موجز عن أهميتها: